Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الثالث

الشجاعة

حقيقتها

عرض أرسطو لتعريفها فقال : إننا نخاف الأشياء التى من شأنها أن تخاف ، وهذه الأشياء هى الشرور ، فالخوف إذاً هو تصور الشر . سواء أكان عارا أم فقرا أم مرضاً أم موتاً . غير أن الرجل الشجاع لا تظهر عليه الشجاعة ضد جميع الشرور بلا استثناء ، بل من الشرف أن يخاف بعض الشرور ، ومن المخجل ألا يخاف مطلقاً ، مثال ذلك العار ، فالرجل الذى يخاف العار رجل حقيق بالاحترام ، وذو شعور بالشرف . أما الذى لا يخافه فهو على الضد وقح شتى ، وإن سُمِّى شجاعاً أحياناً فهذا مجاز ، لأن فيه نوعاً من الشبه بالرجل الشجاع .

فما الشرور المخوفة التى تنطبق عليها الشجاعة فى الحقيقة ؟

إنها الشرور العظمى ، لأنه لا يطيقها إلا الشجاع ، والموت أشدها إخافة .

ولكن الشجاعة لا تنحصر فى مكافحة الموت فى جميع الأحوال بلا تمييز ، بل تنحصر فى مكافحة الموت فى الحرب ، حيث يدافع المرء عن نفسه بشهامة ، وحيث يكون الموت شرفاً ومجدا[1] .

(١) علم الأخلاق ٢٩٧/١